

قراءة تفسير أضواء البيان (111) - (الأعراف) 500 - للشيخ

العلامة محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم ايها المستمع الكريم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. قوله تعالى قل من حرم زينة الله التي - 00:00:03

لعباده والطيبات من الرزق. امر الله تعالى بهذه الآية الكريمة نبيه صلى الله عليه وسلم ان يسأل سؤال انكار من حرم زينة الله التي اخرج العباد كاللباس في الطواف والطيبات من الرزق - 00:00:22

الانعام والحرث التي حرمها الكفار. وكاللحم والودك الذي حرمه بعض العرب في الجاهلية في الحج. وصرح في مواضع اخر ان من قال ذلك على الله فهو مفتر عليه جل وعلا. كقوله ولا تقولوا لما - 00:00:42

السننكم الكذب على حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب. ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون. وقوله قد خسر الذين قتلوا اولادهم سفها بغير علم. وحرمو ما رزقهم الله افتراءنا - 00:01:02

الله قد ضلوا وما كانوا مهتدين. وقوله ارايت ما انزل الله لكم من رزق فجعلت منه حراما وحلاله قل الله اذن لكم ام على الله تفترون. وطلبهم في موضع اخر طلب اعجاز - 00:01:22

ان يأتوا بالشهداء الذين يشهدون لهم ان الله حرم هذا. ونهى نبيه صلى الله عليه وسلم ان شهد لهم شهود زور ان يشهد معهم. وهو قوله تعالى قل هلم شهداءكم الذين يشهدون ان الله حرم هذا - 00:01:42

فان شهدوا فلا تشهد معهم الى غير ذلك من الايات. قوله تعالى حتى اذا ادار جميعا قالت اخراهم لا ولاهم ربنا هؤلاء اضلونا فاتهم عذابا ضعفا من النار لم يبين هنا السبب الذي مكنهم من اظلالهم. ولكنه بينه في موضع اخر. بين ان السبب - 00:02:02

والذي مكنهم من ذلك هو كونهم سادتهم وكبراءهم. ومعلوم ان الاتباع يطيعون السادة الكبراء فيما يأمرونهم به وهو قوله تعالى وقالوا ربنا انا اطعنا سادتنا وكبرائنا فاضلونا السبيل. ربنا اتنا - 00:02:32

الاية. وبسط ذلك في سورة سبأ. بقوله ولو ترى اذ الظالمون هنا موقوفون عند ربهم يرجع بعضهم الى بعض القول يقول الذين استضعفوا للذين استكبروا لولا انتم مؤمنين قال الذين استكبروا للذين استضعفوا نحن صددناكم عن الهدى بعد اذ جاءكم؟ بل كنتم مجرمين - 00:02:52

وقال الذين استضعفوا للذين استكبروا بل مكر الليل والنهار. اذ تأمروننا ان نكفر بالله ونجعل له اندادا قوله تعالى فاتهم عذابا ضعفا من النار. بين تعالى في هذه الآية الكريمة وامثالها من الايات - 00:03:22

ان الاتباع يسألون الله يوم القيامة ان يضاعف العذاب للمتبعين. وبين في مواضع اخر ان مضاعفة العذاب للمتبعين لا تنفع الاتباع ولا تخفف عنهم من العذاب. كقوله ولن ينفعكم يومئذ ظلمتم انكم في العذاب مشتركون. وقوله هنا قال لكل ضعف الآية. وقوله - 00:03:42

قالت اولاهم لاخراهم فما كان لكم علينا من فضل فذوقوا العذاب بما كنتم تكسبون. وقوله قال الذين استكبروا انا كل فيها ان الله قد حكم بين العباد الى غير ذلك من الايات. قوله تعالى - 00:04:12

نزعنا ما في صدورهم من غل تجري من تحتهم الانهار ذكر تعالى في هذه الآية الكريمة انه جل وعلا ينزع ما في صدور اهل الجنة من

الحقد والحسد الذي كان في الدنيا. وانهم تجري من تحتهم الانهار في الجنة - [00:04:32](#)

وذكر في موضع اخر ان نزع الغل من صدورهم يقع في حال كونهم اخوانا على سرر متقابلين امنين من النصب والخروج من الجنة.

وهو قوله تعالى في الحجر ونزعنا ما في صدورهم من - [00:04:52](#)

من غل اخوانا على سرر متقابلين. لا يمسه فيها نصب وما هم منها بمخرجين قوله تعالى وبينهما حجاب الاية ذكر تعالى في هذه

الاية الكريمة ان بين اهل الجنة واهل النار - [00:05:12](#)

هذي حجاب يوم القيامة ولم يبين هنا هذا الحجاب ولكنه بينه في سورة الحديد بقوله فضرب بينهم بسور له باب. باطنه فيه الرحمة

وظاهره من قبله العذاب الاية قوله تعالى يعرفون كلا بسماءه ذكر تعالى في هذه الاية الكريمة - [00:05:32](#)

ان اصحاب الاعراف يعرفون كلا من اهل الجنة واهل النار بسيماهم. ولم يبين هنا سيما اهل ولا اهل النار ولكنه اشار لذلك في مواضع

اخر. كقوله يوم تبيض وجوه وتسود وجوه. الان - [00:06:02](#)

فبياض الوجوه وحسنها سيما اهل الجنة. وسوادها وقبحها وزرقة العيون. سيما اهل النار كما قال ايضا في سيما اهل الجنة تعرف في

وجوههم نظرة النعيم. وقال وجوه يومئذ ناضرة الاية وقال في سيما اهل النار كأنما اغشيت وجوههم قطعا من الليل مظلمًا. الاية

وقال - [00:06:22](#)

يومئذ عليها غبرة. الاية وقال ونحشر المجرمين يومئذ زرقًا. قوله تعالى قالوا ما اغنى عنكم جمعكم وما كنتم تستكبرون. ذكر تعالى

في هذه الاية الكريمة ان اصحاب الاعراف قالوا لرجال من اهل النار يعرفونهم بسيماهم. لم ينفعكم ما كنتم تجمعونه في الدنيا من

المال. ولا كثرة - [00:06:52](#)

جماعتكم وانصاركم ولا استكباركم في الدنيا. وبين في مواضع اخرى وجه ذلك. وهو ان الانسان يوم القيامة ياما يحشر فردا لا مال

معه ولا ناصر ولا خادم ولا خول. وان استكباره في الدنيا يجزى به - [00:07:22](#)

في عذاب الهول في الآخرة. كقوله ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم. وقوله ونرثه ما يقول

ويأتينا فردا. وقوله وكلهم اتيه يوم القيامة فردا. وقوله فاليوم تجدون عذاب الهون. بما كنتم تستكبرون في الارض بغير الحق -

[00:07:42](#)

الاية ايها المستمع الكريم اكتفي بهذا والى لقائنا القادم ان شاء الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:08:12](#)